







ذلك النيجر، حيث لدى إيران عدد كبير من المصالح مثل خامات اليورانيوم، التي يمكنها شراؤها لاستخدامها في برنامجها النووي. وفي الواقع، لم يتم الإبلاغ إلا مؤخراً عن توقيع اتفاقية بين البلدين حول هذه القضية.

ويجب أن تثير هذه التطورات قلق إسرائيل بشكل خاص، لأنها تزيد من التهديد العسكري عليها من منطقة القرن الإفريقي وتهدد قدرتها على مواصلة الاتجاه نحو تشديد العلاقات السياسية مع العديد من الدول في جميع أنحاء القارة. وفي هذه الأثناء، تعمل إيران على الإضرار بالجهود السياسية التي تبذلها إسرائيل، وخاصة تجاه منظمة الدول الإفريقية، من خلال الجزائر وجنوب إفريقيا، اللتين يُزعم أنهما تفرضان ثمناً من دول القارة مقابل دعمها لإسرائيل (المغرب على سبيل المثال). وتستخدم إيران علاقاتها معهم للتحايل على العقوبات المفروضة عليها من قبل الغرب، وقبل كل شيء لتعزيز مكانتها باعتبارها مصدرًا رائدًا للأسلحة في العالم، وذلك بشكل أساسي من خلال تصدير الطائرات بدون طيار التي تمتلكها إلى أي شخص يريدتها.

وفي ضوء ذلك، فمن الصحيح أن تفكر إسرائيل في بناء استراتيجية هدفها الحفاظ على قدرتها على النفوذ في القارة الإفريقية إلى جانب تقليص كبير لقدرة إيران على النفوذ في إفريقيا. ولأن التوقيع السياسي لإسرائيل في هذه القارة محدود للغاية (لدى إسرائيل 10 ممثلات في القارة الأفريقية وحدها)، فمن الصحيح دراسة الخطوات التالية:

التعاون مع دول الخليج، التي تنظر أيضاً بعين الشك الشديد إلى - النشاط الإيراني في إفريقيا، والذي يعرض مصالحها الأساسية في القارة للخطر.

تعميق التنسيق مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالعلاقات مع - الدول التي تخشى النشاط الإيراني وخاصة لتحقيق أسعار الريح (أو الخسارة) لأي دولة تختار عدم التعاون مع إيران.

تعميق العلاقات الأمنية مع دول القرن الإفريقي ودول شرق إفريقيا؛ - لمنع إيران من "السيطرة" على البحر الأحمر لتلبية احتياجاتها الخاصة، وفي الوقت نفسه تعزيز التنسيق مع مصر فيما يتعلق بالبحر الأحمر. منع الزحف الإيراني في هذه المنطقة.

تكثيف كبير للحملة السياسية الرامية لمنع إيران من تصدير - الأسلحة النووية التي تمتلكها، ومن ثم تحسين وضعها الاقتصادي

)). (من خلال تبادل هذه المساعدات والأمني

توسيع المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها لدول القارة - التي تعارض الوجود الإيراني فيها، والتي اختارت الحفاظ على علاقاتها مع إسرائيل، رغم "إغراءات" تعميق التعاون مع طهران

خلاصة القول، إن توسع النشاط الإيراني في جميع أنحاء إفريقيا يعرض مصالح إسرائيل المهمة في القارة للخطر. ومن دون بناء استراتيجية واسعة مع دول أخرى، يكون هدفها تحدي هذا النشاط، قد تستخدم إيران موطئ قدمها في إفريقيا لزيادة التهديد العسكري والاقتصادي لإسرائيل، ولثني الدول الأخرى عن التعاون معها، ولإقناع الدول الأخرى بعدم التعاون معها، وتحصيل ثمن من تلك الدول التي اختارت زيادة التعاون مع إسرائيل.

داني سيترينوفيتش

منشورات مركز بحوث الأمن القومي الاسرائيلي 15/7/2024

ترجمة صحيفة القدس العربي